

الدرس (02) | رسولي قدوتي | لفضيلة الشيخ/ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خرج الى الطائف يدعوهم الى الله. فماذا كان موقف اهل الطائف مع نبينا صلى الله عليه وسلم؟ ماذما فعلوا به -

00:00:00

نعم رموه بالحجارة حتى ادموا قدميه الشريفتين. يعني خرج الدم من قدم النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم هرب عنهم ودخل في بستان فهناك في البستان -

00:00:27

تحت ظل شجرة اذا برجل يأتيه عنب قال له كل فقال النبي صلى الله عليه وسلم باسم الله فقال هذا الغلام غلام صغير من يعرف اسم هذا الغلام؟ هنا يا شباب؟ هنا -

00:00:54

لأ اه من يعرف اسم هذا الغلام ما فيها لا من يعرف اسم هذا الغلام الغلام اللي النبي صلى الله عليه وسلم كان معه في الطائف طيب نكملي القصة بتعرفون -

00:01:17

النبي صلى الله عليه وسلم قال باسم الله فقال هذا الغلام لم اسمع بهذه الكلمة هنا لان اهل الطائف كفار يقول انا اول مرة اسمع واحد يقول باسم الله -

00:01:45

فقال هذا الغلام للنبي صلى الله عليه وسلم من انت قال انا محمد رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم للغلام من انت فاخبره انه من بلاد العراق اه شو اسمها -

00:02:07

ها نعم نعم ها لأ طيب اسهل لكم؟ لا لا. بحرف العين لأ ها؟ عباس لا. فرق حرف موب عباس شو اسمه؟ مو عباس لأ عداس نعم. احسنت عداس احسنت بارك الله فيك -

00:02:28

اذا قال عباس للنبي صلى الله عليه وسلم قال انا طيب من يعرف عباس هذا من اي قرية في العراق قال انا من القرية ايش اسم القرية بحرف النون؟ اسم القرية بحرف النون -

00:03:04

ها ما شاء الله ما شاء الله. قرية نينوى نينوى فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه قرية اخي يونس عليه الصلة والسلام قالوا كيف تعرف يونس؟ قال انا نبي وهو نبي -

00:03:24

فحديثنا اليوم عن نبي الله من؟ يونس عليه الصلة والسلام ارسل الله تعالى نبيه يونس عليه الصلة والسلام الى من؟ قلنا من؟ قرية من؟ نينوى كانوا مشركين فدعاهم الى الله -

00:03:45

فما امنوا ما اسلموا فاوحى الله تعالى اليه ان العذاب سيأتيهم بعد ثلاثة ايام ان لم يؤمنوا فاذا لم يؤمنوا في اليوم الثالث اخرج من هذه القرية فيونس اندرهم العذاب سيأتيكم بعد ثلاث امنوا بالله -

00:04:08

تكبروا ما سمعوا كلامه. لما جاء اليوم الثالث خرج يونس من بين اظهرهم ثم ترقب من بعيد يشوف انه القرية من اليوم ولم ينزل العذاب عليهم هذا غريب! عجيب! كيف الله تعالى -

00:04:34

يعيد ان العذاب سيأتيهم بعد ثلاثة ايام فاخرج هو خرج والعذاب ما جاءهم ما جاءهم ما الذي حصل؟ من يعرف السر؟ لماذا لم ينزل عليهم العذاب؟ ها هو يريد لكن هم لماذا ما انزل الله عليهم العذاب؟ ها -

00:05:00

ها ارفع يدك ارفع يدك نعم. ها؟ نعم لأنهم اسلموا. لأن قوم يونس لما خرج عليهم خافوا وخاصة انهم رأوا ان السماء قد اسودت بالغيوم. والغيوم نزلت على غير العادة يعني حتى لأن العذاب على رؤوسهم. فخافوا خوفا شديدا وخرجوا برجاهم ونسائهم -

اطفالهم وشيوخهم بل حتى الدواب والحيوانات اخرجوها معهم وجعلوا يبكون ويتضرون عن الله ان يرفع الله عنهم العذاب فالله تعالى
كشف عنهم العذاب. مع ان خلاص العذاب سينزل عليهم. ولهذا اختارت قرية يونس بهذا فلولا كانت قرية - 00:05:52

امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتناههم الى حين طبعا نبي الله يونس
يشوف القرية ما جاءها العذاب دخل في قلبه شيء من الغضب - 00:06:15

لماذا يا رب؟ يعني لأن هكذا يقول لماذا ما انزلت عليهم العذاب؟ هؤلاء كفار هؤلاء معاندون لماذا ما تعذبهم كانه استعجل عذابهم ما
رجع الى القرية مثلاً وتأكد مثلاً ما الذي حصل يمكن امنوا الله ما يخلف وعده استعجل وخرج مغاضبا - 00:06:37

اين ذهب نبي الله يونس؟ ان يعرف ها؟ اين ذهب نبي الله يونس بعد ذلك؟ ها نعم نعم الى البحر. هناك في البحر ركب السفينة ثم
ماج البحر وهاجت الريح - 00:07:04

فقال اهل السفينة قالوا ما حصل هذا الا بذنب احدثه احدنا في واحد سوى معصية ذنب ولذلك جاءنا العذاب وما اصابكم من مصيبة
فيما كسبت ايديكم قالوا اذا سنقوم بقرعة - 00:07:25

والذي يطلع اسمه في القرعة نعم يقذف نفسه في البحر طبعاً كتبوا اسماءهم واخذوا القرعة مثل ما نسوى نحن الان في الجوائز ناخذ
قرعة ما احد يزعل ها اخذوا القرعة طيب فلما اخذوا القرعة من الذي خرج - 00:07:54

نعم يونس عليه الصلاة والسلام طيب سووا القرعة مرة ثانية. من خرج؟ ها؟ يونس عليه الصلاة والسلام. القرعة مرة ثالثة عليه الصلاة
والسلام ما شاء الله عليكم. طيب تمام ثلاث مرات هم لماذا كرروا القرعة ثلاث مرات؟ ها؟ لماذا؟ ها - 00:08:19

نعم يعني قال هذا يونس نبي صالح كيف يقذف نفسه في البحر؟ لا فكررها مرتين وثلاث وفي كل مرة يخرج اسم يونس عليه
الصلاوة والسلام فهنا الله تعالى عندما ت Shawf واحد يقذف نفسه في البحر - 00:08:43

فالله تعالى امر ماذا؟ من يعرف ماذا حصل بعدين؟ ها احسنت اكله الحوت نعم احسنت. قال الله تعالى فالتقمه الحوت. اذا قلنا اكل
ممکن يكون كسر عظامه ولحمها. لكن فالتقمه التقمه يعني ما - 00:09:11

ابتلعه الله تعالى ما جعل يونس عليه الصلاة والسلام رزقاً لهذا الحوت لا اوحى الله تعالى الى الحوت ان يبتلع يونس عليه الصلاة
والسلام ان يبتلعه قال لا تكسر له عظاماً ولا تخدش له جلداً. يعني لا تأكل له او لحمها. فالتمم التقمه الحوت - 00:09:43

التقمه الحوت وهو مليم. طبعاً هنا الان كما جاء في بعض الروايات تخيل واحد يلتقمه الحوت يكون في بطنه الحوت ظلام دامس
طبعاً الان يونس ما يدرى يفكر نفسه ميت - 00:10:08

حرك بعض اعضاءه تشوف قال لا والله انا حي اين حي؟ يعني مفتوحة لكن ما يرى شيئاً نعم فعلم انه في بطنه الحوت تخيل نعم كما
جاء في الروايات ان الحوت طاف به في اعمق البحار سمع تسبيح الكائنات من الاسماك والاحجار - 00:10:25

يونس الان تأمل في سجن ما يوجد مثل على وجه الارض وذا النون اذ ذهب مغاضباً وذا النون النون يعني ماذا؟ الحوت يعني
احسن نعم سمة يعني الحوت وذا النون - 00:10:53

يعني صاحب الحوت اذ ذهب مغاضباً عرفنا اذ ذهب مغاضباً يعني شعر في نفسه بغضبه على قومه وشيء من الغضب على القدر. ليش
يا رب ما اهلكتهم هؤلاء معاندون واستعجل عذابهم - 00:11:14

نحن نستفيد قبل ان نكمل القصة يا شباب نستفيد هنا من هذا الموقف انه اذا حصل لك شيء ها نعم اذا حصل لك شيء لا تسيء الظن
بالله او تقول ليش يا رب حصل كذا وليش حصل كذا لا - 00:11:34

كمل لما ضاق صدر يونس الله تعالى جسده في مكان ضيق الجزاء من جنس العمل انت عندما يضيق صدرك وليش اه ما فزت انا اليوم
بالجائزة. ليش ما حصل لي كذا؟ ليش ما نجحت في الامتحان؟ ليش ما لا. لا تتضايق - 00:11:56

انت ارجع الى نفسك ها وراجع نفسك وكتبت تكون انت اللي اخطأت ثم ايضاً دائماً احسن الظن بالله. الله تعالى ما يقدر شيء الا بحكمة
الا برحمة لا يكون صدرك ظيقاً. وسلم امرك الى الله تعالى. قل قدر الله وما شاء فعل. خلاص قدر الله - 00:12:21

وما شاء فعل. نعم لكن يونس عليه الصلاة والسلام هو الامر الذي وقع فيه هو ان ضاق صدره بالهم وعنه شيء من الاعتراض الله تعالى تأمل كيف حبسه في اضيق مكان كما ضاق صدره بقدر الله فحبسه الله تعالى - [00:12:46](#)
في مكان هذا المكان الضيق في قال فنادي في الظلمات وهو في الظلمات. طيب من يفسر لي هذه الآية؟ فنادي في الظلمات. الظلمات جمع ظلام او ظلمة. ما هذه الظلمات؟ من يعطيني الظلمات التي - [00:13:08](#)
يعني نعم واحد واحد واحد بس ظلمة سواد الليل اولا ليل ايضا ظلمة البحر. البحر نفسه انت اذا غصت في البحر في الليل يكون ظلاما مع الليل ومع البحر ايضا ظلمة ماذ؟ ها؟ ظلمة ارفع يدك ارفع يدك نعم ارفع يدك ها - [00:13:28](#)
الحوت ما جاوبت قبل؟ نعم ظلمة ظلمة بطن الحوت اذا ظلمة بطن الحوت ثم فوقها ظلمة البحر ثم فوق كظلمة ايش الليل نعم اي نعم. فنادي في الظلمات. طيب من يحفظ دعاء يونس عليه الصلاة والسلام؟ ماذ قال يونس عليه الصلاة والسلام؟ فنادي - [00:13:53](#)
في الظلمات ماذ قال؟ ها احسنت بارك الله فيك. فنادي في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين شف كيف كلمة التوحيد لن نقاوم في قلبي لماذا يا رب؟ لماذا يا رب؟ قال لا. لا الله الا انت تفعل ما تشاء. لا الله الا انت فعال لما يريد. لا الله الا انت - [00:14:17](#)

سبحانك ازهك من ان يكون في قلبي شيء من الضيق على قدرك. سبحانك اني كنت من الظالمين. انا ظلمت نفسي عندما استعجلت ما رجعت الى قومي ما تأكدت من الامر اني كنت من الظالمين. نعم - 00:14:44

طبعا يقولون الله اعلم لكن يقولون بعض الروايات ان يونس بقي في بطن الحوت كم قيل اربعين يوما، قيل اقل، قيل، الله اعلم. الله اعلم لكن تأمل - 00:15:02

وهو في بطن الحوت يقول لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. قال الله تعالى فاستجبنا له ونجينا له وننجي المؤمنين اذا اذا قيل لك الان - 00:15:20

ما الذي نجى يونس من بطن الحوت؟ اه ما الذي نجى يونس من بطن الحوت؟ هو ماذا؟ الدعاء. نعم شوفوا الدعاء والدعاء هنا كان قال، يا رب اخرجنـي .. الدعاء هنا كان، بماذا؟ هاـ - 00:15:39

التوحيد نعم التوحيد. شوف التوحيد انه قال لا الله الا انت. كلمة التوحيد هذى اعظم كلمة من اراد النجاة من اي كربة عليه ان يوحد الله يلجا الى الله لا ملجا ولا منجي من الله الا اليه - 00:15:55
علم انه ما احد يقدر يطلعه الان. في احد يقدر ينقذه؟ لا. ابدا. لو كان مثلا متعلق بخشبة ممکن يصرخ يا فلان كذا يا ناس ساعدوني لكن الان هو في بطنه الحوت ما يسمعه احد ولا يراه احد. فانقطع قلبه عن كل سبب خلاص. ما له الا الله - 00:16:12
هنا يأتي التوحيد الخالص لله. لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. نعم نعم في بطنه الحوت كما قال تعالى. بطنه الحوت وايضا الله تعالى قال وان يومن لمن المرسلين اذ ابقى يعني هرب شردا الى الفلك المشحون فساهم ساهم يعني اقترع قرعة - 00:16:32

فكان من المدحدين يعني خسر القرعة فاللتقمه الحوت وهو مليم. فلولا انه كان من المسبحين للبيت في بطنه الى يوم يعني اصبح بطنه الحوت قبرا له. لمات في بطنه الحوت - [00:17:01](#)

واصبح قبرا له الى يوم يبعثون. لكن ما الذي نجاه؟ توحيد الله وتسبيحه. فلولا انه كان تم اين المسبحين هذا يدلنا ايضا على فضل التسبيح لأن التسبيح ما معناه ايش معنى لما تقول سبحان الله؟ ها ما معناها - [00:17:21](#)

احسنت بارك الله فيك. يعني سبحان الله انزع الله واعظم الله. انزع الله عن كل ما لا يليق بالله تسبيح الله الله تعالى نجاه بالتوحيد.

ايضا هناك قول لبعض السلف كقتادة وغيره قال فلولا انه كان من المسبحين تفسير ثاني ايش قال - [00:17:40](#)

لو قالوا كان كثير الصلوة في السراء. في الرخاء يعني ايش؟ كان قبل ان يسجن في بطنه الحوت كان يصلي كثيرا. فنفعته صلاته لا عشان انتوا تسلوفون زيادة. تعالوا تعال يا يلا يلا واحد منكم يسمع الكلام شاطرين يا شباب يلا - [00:18:04](#)

يا احمد تعال هنا اللي يقوم هذا امتنع قول الله تعالى واذا قيل شذوا فانشذوا. يرفع الله الذين امنوا منكم. الله بيرفعه. لانه استجاب

لأنه استجابة فالله يرفعه. نعم يلا اي اي نعم او ورا هناك يسمى الضيق على ورا هناك - 00:18:33

اذا قالوا كان كثير الصلاة في السراء يعني كان قبل ان يلتقطها لما كان عند قومه يدعوه الى الله كان يصلى كثيرا. كان يصلى كثيرا.
فتتأمل كيف ان الصلاة نفعت - 00:19:03

ونجته ايضا من بطن الحوت هذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله في الرخاء يعرسك في الشدة. شف انت الان
الحمد لله نحن الان في حال رخاء الاخوة - 00:19:25

نحن في امن وامان ايمان ورزق وعافية قبل ان تبتلى الدنيا كلها ابتلاء قد تبتلى بمرض. قد تبتلى بفقر. قد تبتلى بدين. قد تبتلى باي
شيء فلابد ان نشكر الله في السراء حتى يعرفنا الله في الضراء - 00:19:38

تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. اذا نزلت عليك الشدة تجد نفسك ثابتًا صابرا والله يفرج عنك. اذا قال فلو لا انه كان من
المسيحيين للبث في بطنه الى يوم يبعثون. ثم - 00:20:00

بعد ان تاب يونس الى الله واكثر من التسبيح لله نجاه الله تعالى قال فبذناه بالعراء وهو مليم الله تعالى امر الحوت ان يخرج يونس
عليه الصلاة والسلام من بطنه فاخوجه على ساحل البحر - 00:20:20

طبعا تخيل نعم تخيل تخيل يونس عليه الصلاة والسلام بقي في بطن الحوت اياما. تخيل بطن الحوت معدة الحوت كم فيها من
عصارات فخرج يونس عليه السلام كفرخ الطائر. شوف - 00:20:40

اول ما يخرج بس لحم بدون ريش هكذا اصبح يعني جلد كله ذهب يعني يعني مثل هذي العصارات في بطن الحوت لأنها احرقت
جلده. اذهب جلدك فكان سقما مريضا لكن تأمل لطف الله تعالى به - 00:20:58

قال اه ما الذي اه ارفع يدك نعم ارفع يدك انت جاوبت قبل ولا ما جاوبت؟ جاوبت نعم نعم احسنت وانبتنا عليه شجرة من
يقطين. الله تعالى انبت ليونس شجرة من يقطين. تعرفون - 00:21:18

اليقطين ها؟ ها اللون اه اصفر ولا ايش يسمونه بالانجليزي؟ ايوه ايوه زين المهم هذا اليقطين هو ايضا يسمى في العربية الدباء
تعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب الدباء لكن يحب اليقطين. النبي صلى الله عليه وسلم مر - 00:21:41

كان يأكل من انانا فكان يتتبع وبين اليقطين يأكله يأكله فلما رأى انس رضي الله عن هذا المنظر قال ما زلت احب اليقطين او الدبان
منذ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعل هكذا لان المسلم يحب اي شيء يحبه النبي صلى الله عليه وسلم. ما دام النبي صلى الله
عليه وسلم يحب الدبان قال خلاص انا احب الدبان احب اليقطين - 00:22:03

خلاص انتم ان شاء الله تأكلون اليوم قولوا حق اهلكم سووا لكم مرة غدا ها صالونة يقطين زين؟ ليش النبي صلى الله عليه وسلم
يحب اليقطين. المهم الله تعالى انبت ليون الشجرة من يقطين. لماذا انبت الله ليون شجرة من لماذا هذا النوع من انواع الخضراء؟ ها
يا شباب ها - 00:22:23

هذا هذا النوع اه نعم ها قال اوراق الشجر كبيرة فكان يستظل بها. لأن الان ما يطيق حر الشمس مجرد شمس تأتي عليه يؤلمه كثيرا
او اي حشرة تأتي عليه كثيرا - 00:22:49

فنعم فقد جلد. الله تعالى انبت عشير من الطين قال لك اليقطين اوراقه كبيرة فيستظل تحتها. ايضا غير هذا الجواب انت جاوبت
من يجب اه نحن قلنا كبيرة ايضا اه ارفع ارفع يدك - 00:23:08

نعم. لا غيركم اللي ما جاوب اللي ما جاوب ها نعم احسنت. لأن اليقطين شفاء للجلد. سبحان الله! حتى اليوم علميا اكتشفوا هذا ان
اليقطين من احسن ما يكون لجلد الانسان. فسبحان الله يعني اكل منها اه - 00:23:28

يعني وضع ها ممكن مع طيب تمام؟ ما يحتاج الى طبخ قال لك يؤكللينا. فالله تعالى لطف به وعافاه ثم بعد ذلك قال
وارسلناه الى مائة الف او يزيدون. يعني رجع يونس عليه الصلاة والسلام الى قومه - 00:23:48

ووجدهم مؤمنين وكان عددهم كثير مئة الف او يزيدون. فعاش معهم حياة طيبة في الايمان في عبادة الله فامنوا فمتعناهم الى
حين. واخذ يعلمهم دين الله تعالى فاذا هذا ما يتعلق بقصة النبي الله يonus عليه الصلاة والسلام - 00:24:15

نعم اه بهذا نكون انتهينا من اه هذه المجموعة من القصص طبعاً تأتي معنا ان شاء الله في اللقاء القادم قصة نبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام. قصة طويلة. لكن يعني كما اذكر الاخوة عشان ما تننسون اليوم اخر لقاء - [00:24:38](#)

وان شاء الله بعد الاجازة نشوفكم بعد الامتحانات الله يوفقكم. وبعد الاجازة نشوفكم ان شاء الله. لكن هنا يعني تنبية من احد الاخوة جزاه الله خير نحن هذا بسائلكم سؤال - [00:25:01](#)

في قصة نبي الله ايوب قلنا ايوب عليه الصلاة والسلام لما رأى يعني او علم ان امرأته قصت شعرها وباعتھ حتى تشتري طعاماً له يعني غضب وحلف ان يجلدها مائة جلدۃ ان عافاه الله. طيب الان عافاه الله فماذا فعل نبي الله ايوب - [00:25:13](#)

من يعرف ماذا فعل ها ها طيب لا جلدھا كيف بالعصا مئة واحد اثنين ثلاث كذا لا لا نعم. نعم احسنت بارك الله فيك نعم طيب يلا انت حاولت قلتھا يلا يلا نعم اسمعوا يا شباب ايوب علي صوته - [00:25:39](#)

والسلام ما جلدھا هو الان يعني ما يريد ان يضرب امرأته لأن هذا فيه يعني ظلم لها يعني يجلدها مائة جلدۃ بشيء هي ساعدته تريد ان تطعمه طعاماً فالله تعالى جعل له مخرجا - [00:26:14](#)

قال وخذ بيديك ضعفاً. الضفت يعني اخذ النخل تعرفون النخل؟ اللي يطلع فيه الرطب شماريخ النخل يعني الرطب اذا انت اخذت الرطب قطفت الرطب كله يبقى ايش مثل ها؟ مثل اعواد صغيرة - [00:26:31](#)

جمع مئة عود صغار وجلدھا ايش مرة؟ ضربها ضربة واحدة هكذا ها يكون قد ادى يعني وفي نفس الوقت ما يكون قد المها. هذا غير مؤلم مرة واحدة هكذا وخلاص. فيكون بهذا يعني وفي - [00:26:51](#)

وما يكون قد الم زوجته - [00:27:13](#)